

مغني اللبيب عن كتب الأعراب

(يصدقوا) (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) ومعنى التعليل في البيت والآيات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه .

وزعم ابن خروف أن ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح الأخفش وأبو بكر باسميتها ويرجح أن فيه تخلصا من دعوى اشتراك لا داعي إليه فإن ما الموصولة الاسمية ثابتة باتفاق وهي موضوعة لما لا يعقل والأحداث من جملة ما لا يعقل فإذا قيل أعجبنى ما قمت قلنا التقدير أعجبنى الذي قمته وهو يعطي معنى قولهم أعجبنى قيامك ويرد ذلك أن نحو جلست ما جلس زيد تريد به المكان ممتنع مع أنه مما لا يعقل وأنه يستلزم أن يسمع كثيرا أعجبنى ما قمته لأنه عندهما الأصل وذلك غير مسموع قيل ولا ممكن لأن قام غير متعد وهذا خطأ بين لأن الهاء المقدره مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن السجري أفسد النحويون تقدير الأخفش بقوله تعالى (ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) فقالوا إن كان الضمير المحذوف للنبي عليه السلام أو للقرآن صح المعنى وخت الصلة عن عائد أو للتكذيب فسد المعنى لأنهم إذا كذبوا التكذيب بالقرآن أو النبي كانوا مؤمنين الله وهذا سهو منه ومنهم لأن كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل مؤكدا به لأنه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف أيضا أي بما كانوا يكذبون النبي أو القرآن تكذبا ونظيره (وكذبوا بآياتنا كذابا) ولأبي البقاء في هذه الآية أوهام متعددة فإنه قال ما مصدرية